أَبْوَابُ الْجَنَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، جَعَلَ الْجَنَّةَ ثَوَابًا لِلطَّائِعِينَ، وَفَتَحَ أَبْوَابَهَا لِلْعَابِدِينَ، وَخَصَّ مِنْهَا بَابًا لِلصَّائِمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، «**أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ**»(١)، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ رَبِّكُمْ، فَهِيَ ثَمَرَةُ صَوْمِكُمْ، وَبِهَا تُقْبَلُ أَعْمَالُكُمْ، وَتُرْفَعُ دَرَجَاتُكُمْ، وَيَرْضَى عَنْكُمْ خَالِقُكُمْ، فَيُعْتِقُ مِنَ النَّارِ رِقَابَكُمْ، وَيَفْتَحُ أَبْوَابَ جَنَّاتِهِ لَكُمْ، مِصْدَاقًا لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: (**هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ* جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ**)(٢)

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ: نُبَارِكُ لَكُمْ شَهْرًا كَرِيمًا، وَمَوْسِمًا عَظِيمًا، شَهْرَ رَمَضَانَ الْمُبَارَكَ، الَّذِي يَفْتَحُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ بِعِظَمَتِهَا وَسَعَتِهَا، وَيَفْتَحُ مِنْ أَبْوَابِ طَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ مَا يُسَهِّلُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا(٣)، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ؛ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ**»(٤). وَمَا أَدْرَاكُمْ مَا أَبْوَابُ الْجَنَّةِ؟ إِنَّهَا أَبْوَابٌ ثَمَانِيَةٌ، مَا بَيْنَ طَرَفَيْ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا(٥) «**مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ**

---

(١) مسلم: ١٦٩.
(٢) ص: ٤٩-٥٠
(٣) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٤/٢٠.
(٤) متفق عليه.
(٥) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: ٩/٣٥٨٦.

سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ»[1]. كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. **فَيَا أَيُّهَا الْمُشْتَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا**؛ أَبْشِرُوا، فَإِنَّكُمْ فِي شَهْرٍ مُبَارَكٍ، مُفَتَّحَةٌ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ أَمَامَكُمْ، مُيَسَّرَةٌ أَسْبَابُ دُخُولِهَا لَكُمْ، حَافِظُوا عَلَى صَلَوَاتِكُمْ فِي أَوْقَاتِهَا، بِفَرَائِضِهَا وَنَوَافِلِهَا، وَاحْرِصُوا عَلَى خُشُوعِهَا وَخُضُوعِهَا، «**فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ**»[2]، وَأَتِمُّوا صِيَامَكُمْ بِإِحْسَانٍ، وَالْتَزِمُوا فِيهِ بِالْأَخْلَاقِ الْحِسَانِ، لِتُدْعَوْا «**مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ**»[3]، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ**»[4]، وَأَكْثِرُوا مِنْ صَدَقَاتِكُمْ، فَبِهَا تَثْقُلُ مَوَازِينُكُمْ، وَيُفْتَحُ لَكُمْ بَابٌ إِلَى جَنَّةِ رَبِّكُمْ، قَالَ نَبِيُّكُمْ: «**وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ**»[5]. وَلَا تَغْفُلُوا **يَا عِبَادَ اللَّهِ**؛ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ذِي الْمِنَّةِ، فَهُوَ لَكُمْ مِنَ النَّارِ جُنَّةٌ، وَبَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»[6]. وَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ فَضْلَ الذِّكْرِ بَعْدَ إِتْمَامِ

---

(١) مسلم: ٢٩٦٧.
(٢) متفق عليه.
(٣) متفق عليه.
(٤) متفق عليه.
(٥) متفق عليه.
(٦) الترمذي: ٣٥٨١، وأحمد: ١٥٤٨٠.

الْوُضُوءِ وَإِتْقَانِهِ فَقَالَ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**»[1] أَلَا وَإِنَّ هَذَا الشَّهْرَ هُوَ الْمِضْمَارُ، وَغَدًا فِي الْآخِرَةِ السِّبَاقُ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَالْفَائِزُ مَنْ دَخَلَهَا، وَعَرَفَ بَيْتَهُ فِيهَا، وَمَنْزِلَتَهُ مِنْهَا، قَالَ تَعَالَى: (**وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ**)[2]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ؛ لَأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا**»[3]. فَأَعِدُّوا لِذَاكَ الْيَوْمِ عُدَّتَهُ، وَتَزَوَّدُوا لِلنَّجَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ أَعْمَالَكُمْ مَحْفُوظَةٌ لَكُمْ، (**وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ**)[4]. (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ**)[5].

أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

---

(١) مسلم: ٢٣٤.
(٢) محمد: ٦.
(٣) البخاري: ٢٤٥٣.
(٤) آل عمران: ١٨٥.
(٥) النساء: ٥٩.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ. **أَيُّهَا الصَّائِمُونَ:** إِنَّ أَوْسَطَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَيْسَ عَنْكُمْ بِبَعِيدٍ، بَلْ هُوَ مِنْكُمْ جِدُّ قَرِيبٍ، إِنَّهُ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ احْفَظْهُ**»(١). وَمَا لَنَا أَلَّا نُحَافِظَ عَلَى هَذَا الْبَابِ، وَنَحْرِصَ عَلَيْهِ؟ وَقَدْ يَسَّرَ اللَّهُ تَعَالَى سَبِيلَهُ، وَوَعَدَنَا عَلَيْهِ أُجُورًا جَزِيلَةً. أَلَا مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَهُ وَالِدَانِ -أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا- فَلْيَغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ بِبِرِّهِمَا، قَبْلَ أَنْ يُغْلَقَ أَمَامَهُ بَابُهُمَا، وَمَنْ تُوُفِّيَ وَالِدَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا؛ فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْوَلَدَ الصَّالِحَ الَّذِي يَدْعُو لَهُمَا، وَيَتَصَدَّقُ عَنْهُمَا، وَيَصِلُ الرَّحِمَ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَيَزُورُ أَهْلَ وُدِّهِمَا، فَكُلُّ ذَلِكَ مِمَّا يَفْتَحُ لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْرِصُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهَا، وَتَصُونُ نَفْسَهَا، وَتَكُونُ نِعْمَ الشَّرِيكَةُ فِي الْحَيَاةِ لِزَوْجِهَا؛ تُعِينُهُ عَلَى طَاعَةِ رَبِّهِ، وَتَرْبِيَةِ أَوْلَادِهِ، يُقَالُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «**ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ**»(٢). وَالزَّوْجُ الْقَائِمُ عَلَى حَقِّ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ، يَقُومُ بِمَسْؤُولِيَّاتِهِ نَحْوَهُمْ حَقَّ الْقِيَامِ، وَيُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ تُجَاهَهُمْ بِالْتِزَامٍ؛ هَنِيئًا لَهُ وَلِأُسْرَتِهِ التَّكْرِيمُ وَالْجِنَانُ، (**جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ* سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ**)(٣). فَاحْرِصُوا **يَا عِبَادَ اللَّهِ**

---

(١) الترمذي: ١٩٠٠، وأحمد: ٢٧٥١١.
(٢) أحمد: ١٦٦١، وابن ماجه: ١٨٥٥.
(٣) الرعد: ٢٣-٢٤

عَلَى اغْتِنَامِ رَمَضَانَ؛ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ، لِتُفْتَحَ لَكُمْ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، وَتَنَالُوا الْفَضْلَ وَالرِّضْوَانَ، اجْتَهِدُوا فِي طَاعَةِ رَبِّكُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى تَمَاسُكِ أُسَرِكُمْ، وَاسْتِقَامَةِ أَوْلَادِكُمْ، وَصِلَةِ أَرْحَامِكُمْ، فَذَلِكَ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ مَفْتُوحٌ لَكُمْ. فَاللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاكَ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ مَعَ نَبِيِّكَ وَمُصْطَفَاكَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ الْأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ وُفِّقُوا فِي رَمَضَانَ لِعَمَلِ الصَّالِحَاتِ، وَفِعْلِ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكِ الْمُنْكَرَاتِ، فَفَتَحْتَ لَهُمْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، وَنَجَّيْتَهُمْ مِنَ النِّيرَانِ، يَا كَرِيمُ يَا مَنَّانُ. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا، وَصَالِحَاتِ أَعْمَالِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ أَحْبَابًا لَنَا؛ كَانُوا فِي رَمَضَانَ الْمَاضِي مَعَنَا، صَامُوا كَمَا صُمْنَا، وَقَامُوا كَمَا قُمْنَا، وَتَضَرَّعُوا إِلَيْكَ كَمَا تَضَرَّعْنَا، وَهُمُ الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيْكَ، قَدَ فَارَقُونَا إِلَيْكَ، فَأَحْسِنْ اللَّهُمَّ ضِيَافَتَهُمْ، وَافْتَحْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ لَهُمْ. **اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْأَمَانَ وَالِاسْتِقْرَارَ، وَالرُّقِيَّ وَالِازْدِهَارَ، وَعُمَّ الْعَالَمَ بِالرَّحْمَةِ وَالسَّلَامِ، وَالْمَحَبَّةِ وَالِاطْمِئْنَانِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ الشَّيْخَ مُحَمَّد بْن زَايد، وَنُوَّابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ الْإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ. اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايد، وَالشَّيخ راشد، وَالْقَادَةَ الْمُؤَسِّسِينَ، وَالشَّيخ مَكْتُوم، وَالشَّيخ خَلِيفَة بْن زَايد، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ، وَاشْمَلْ شُهَدَاءَ الْوَطَنِ بِرَحْمَتِكَ وَغُفْرَانِكَ.** اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ: الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتَ. **عِبَادَ اللَّهِ:** اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.